

«العرقسوس..» أيقونة الشفاء





«القاهرة»: «الخليج

يعد «منقوع العرقسوس» من أهم المشروبات الصحية في كثير من الدول العربية، خاصة في رمضان، لما له من فوائد صحية متعددة، حتى إن خبراء التغذية يطلقون عليه اسم «أيقونة الشفاء»، لأنه علاج للعديد من الأمراض، فهو مفيد في حالات التهيج المعدي، والتهابات الكبد، لكنه قد يكون ضاراً لمرضى ارتفاع ضغط الدم، ومرضى الكلى.

ويقول د. محمد أبو زيد، الباحث بقسم بحوث تكنولوجيا الحاصلات البستانية في معهد بحوث تكنولوجيا الأغذية: إن مشروب العرقسوس له فوائد طبية وصحية، واهتم العلماء الألمان به، نظراً لفوائده، وأجروا عليه دراسات موسعة، حتى إن دستور الأدوية اعتبره أحد الأعشاب المهمة في علاج قرحة المعدة والاثني عشري.

ويؤكد أن جذور العرقسوس تحتوي على 9 مركبات لها تأثير طارد للبلغم، بالإضافة إلى مركب عاشر له تأثير مضاد لسموم الجسم.

ويشير إلى أن العرقسوس يحتوي على عدة مركبات مضادة للقرحة، ومن أهمها حمض «الجلاسيرازين» الذي يشبه في تأثيره الكورتيزون، ولكنه لا يسبب التأثيرات الجانبية التي يسببها. ويضيف: إن عقار «الكاميتداس» الشهير في علاج قرحة المعدة مستخرج من نبات العرقسوس، بعد أن تبين أن مادة «الصابونين» الموجودة به، تقوم بالأثر العلاجي، ولذا أصبحت ضمن الأدوية المعالجة لآلام الحنجرة والكحة وضعف التنفس، كما تصلح كمضاد للإمساك.

ويشرح د. محمد أبو زيد، على صفحة المعهد، طريقة إعداد «منقوع العرقسوس» قائلاً: تؤخذ ملعقة صغيرة من مسحوق العرقسوس، وتوضع في ملء كوب ماء، سبق غليه وتترك لمدة خمس دقائق، ثم تصفى، ويشرب وتكرر العملية ثلاث مرات في اليوم.

ويوضح أن العرقسوس يوصف كعلاج لقرحة المعدة والاثني عشري، حيث يمكن استخدام 500 جرام من مسحوقه مع 100 جرام عسل نحل، ثم يمزجان معاً جيداً يؤكل منه ملء الملعقة على الريق وقبل النوم.

وحسب د. محمد أبو زيد، يكشف أحد أحدث الأبحاث عن قدرة الجلوسرين، الذي يعد أحد مكونات خلاصة العرقسوس، على شفاء مرضى الالتهاب الكبدي عامة، خاصة الالتهاب الناتج من فيروس سي، وأن أبحاثاً أثبتت فاعلية هذه المادة في وقف نمو السرطان الذي يصيب الكبد.

ويؤكد أن الهيئات الصحية باليابان أصبحت على قناعة بهذا الأمر وسجلت مستحضراً طبيياً تحت اسم «نيو مينو فاجن سي القوي» وأصبح يستخدم بصفة رسمية في الآونة الأخيرة في علاج الالتهاب الكبدي من النوع سي.

وأضاف أن العرقسوس له فوائد متعددة منها أن السكر الذي يحتويه يمكن تناوله بأمان بواسطة مرضى السكر، كما أنه يلف الحلق ويزيد المادة المخاطية التي تحمي جدار المعدة، وتقلل إفراز الحامض، كما يساعد على التئام القرحة، ويمكن استخدامه كدهان في علاج الأكزيما، كما أنه مفيد في سن اليأس وتنظيم العادة الشهرية.

وحذر الباحث في تكنولوجيا الأغذية من تناول العرقسوس في حالات فرط ضغط الدم، لأنه يسبب احتباس السوائل، مع ملاحظة أن له تأثيرات سلبية مثل الصداع، في حالة الاستمرار في استعماله لمدة طويلة أو في حال زيادة الجرعة، كما أنه قد يسبب نقصاً في البوتاسيوم، لذا ينصح بعدم الإكثار من شربه للمصابين بارتفاع الضغط، أو احتباس الماء في الجسم، أو تراجع عنصر البوتاسيوم، وزيادة الصوديوم.